رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح دفع ايهام الاضطراب للشنقيطي

24- شرح دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب لمحمد الامين الشنقيطي | سورة الأنبياء و سورة الحج

يوسف الشبل

محمد الامين الشنقيطي نبدأ بالكتاب الاخر. عليكم السلام سليم اتفضل يا سليم جزاك الله خيرا. عندي سؤال شيخنا بارك الله فيك. نعم تفضل في قول الله عز وجل لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم - 00:00:01

حكم الجهر حكم الجهر لمن ظلم. هل يقال بانه مستحب او وانه مباح اذا قلنا ان الله عز وجل يحبه يعني اه هو اقرب ما يكون الاباحة الاباحة لان الله - 00:00:23

يحب الاشياء المستحبة يحب الواجبات ويحب المستحبات ويحب الاشياء المباحة ان يفعلها الانسان واضح؟ حتى الاشياء المباحة كالطعام والشراب ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل اللقمة او يأكل الاكلة فيحمده عليها - 00:00:45

فيحب الله هذه الاعمال كلها ما دام انها في اطار الاشياء التي شرعها الله فانها جائزة لكن القول بان الجهر بالسوء مستحب لمن ظلم هذا ما ادري والله لكن الله اباحه - 00:01:05

واجازه ولم يمنعه لكن القول بالاباحة نحتاج الى بحث نحتاج الى دليل بالاستحباب اما الاباحة فان الاصل هو هو الاصل هو الاباحة الله اعلم يعني الاصل الاباحة وان الانسان يجوز ويباح له - 00:01:23

ان يجهر بالقول ويرفع مظلمته امام الناس ويدعو على من ظلمه يدعو فاذا يعني وصار صار في موقف كذا قال حسبي الله على فلان الله لا يحلل فلان ولا يبيحه احسب فلان فيه كذا وكذا وفعل فكذا هذا جائز. نقول جائز - 00:01:44

اما استحباب ما ادري والله نعم في سؤال اخر اذا احد عنده سؤال يسأل نقرأ في كتاب دفعي هام للاضطراب عن ايات الكتاب واوقفنا عند سورة الانبياء سورة الانبياء طيب - 00:02:06

فيها تقريبا موظوعين القول الأول قال المؤلف قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال المؤلف هذه الاية تدل على ان جميع المعبودات مع عابديها في النار - 00:02:41

طيب الذين يعبدون الملائكة هل الملائكة تكون في النار الذين يعبدون عيسى هل يكون عيسى في النار الذين يعبدون بعض الصالحين الحسين اي رجل صالح يعبد من دون الله ويطاف على قبره - 00:03:03

ويدعى هل نقول هذا يروح للنار لان الله قال انكم وما تعبدون انتم ومن تعبدونهم كلكم في النار نقول وقد اشارت ايات اخر الى ان بعض المعبودين كعيسى والملائكة ليسوا من اهل النار - 00:03:25

لقوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا وقوله تعالى ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون وقوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب نقول والجواب من وجهين - 00:03:45

الجواب من وجهين. الاول ان هذه الاية لم تتناول الملائكة ولا عيسى لان الاستعقال لتعبيره بماء الدالة على غير العاقل. ما قال انكم ومن فرق بين من وماء من للعاقل وما - 00:04:07

لغير العاقل ما قال انكم ومن تعبدون انما قال انكم وما وما تطلق على غير العاقل على غير العاقل وتكون فيكون داخل فيها يكون الذي يدخل فيها الاصنام والاوثان والمعبودات التي ليست من العقلاء. الله. طيب هذا توجيه - 00:04:26

ثم قال وقد اشار قد اشار تعالى الى هذا الجواب بقوله ما ضربوه الا ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون يقول لما قالوا لك

عيسى في النار ضربوه لك جدل فقط على وجه الجدال - 00:04:49
لانهم لو انصفوا لما ادعوا دخول العقلاء في لفظ في لفظ لا لا يتناولهم لغة هذا وجه والرد الثاني ان الملائكة وعيسى نص الله على اخراجهم من هذا دفعا للتوهم ولهذا ولهذه الحجة الباطلة بقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى - 00:05:06
اولئك عنها مبعدون هي نزلت الاية اولا انكم ما تعبدون من دون الله حصب جهنم ففرح المشركون وجاء ابن الزبعرة. هم. نعم. وهو من رأس المشركين الى محمد فقال يا محمد - 00:05:31
انت تقول انك ما تعبدون من الله حصب جهنم. اذا عيسى والملائكة في النار فانزل الله بعدها فانزل الله بعدها ان الذين سبقت لهم من الحسنى اولئك عنها مبعدون. لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون. فدل على استثناء - 00:05:50
طيب هذا واضح الموضع الذي بعده قوله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون قال المؤلف عبر في هذه الاية الكريمة بلفظ انما وهي تدل على الحصر - 00:06:08
عند الجمهور وعليه فهي تدل على حصر الوحي في توحيد في توحيد الالوهية يقول انما يقول محمد يقول الله عز وجل يا محمد قل للناس انما يوحى الي اي الوحي الذي يأتيني - 00:06:30
هو خاص بان بتوحيد الاولية انما الهكم اله واحد طيب الوحي الوحي ليس خاصا بتوحيد الالوهية في توحيد الاسماء والصفات وبالشرائع وبالعبادات وبالاخلاق وبكل شيء فكيف نحصرها في التوحيد؟ في توحيد الالوهية؟ قال وقد جاءت ايات اخر تدل على ان على انه اوحي اليه غير ذلك. كقوله - 00:06:44
قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وقال تلك من انباء الغيب نوحيها اليك وهي قصص وقوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك والجواب ان حصر الوحي في توحيد الالوهية حصر له - 00:07:11
في اصله الاعظم الذي يرجع اليه جميع الفروع. لان الشرائع لان الشراء لان شرائع كل الانبياء داخلة في ظمن لا اله الا الله. لان معناها خلع كل الانداد سوى الله - 00:07:30
في جميع انواع العبادات وافراد الله بجميع انواع العبادات فيدخل في ذلك جميع الاوامر والنواهي القولية والفعلية والاعتقادية. هم. واضح يعني اذا جاء شخص احدث عليك اشكالا قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون - 00:07:48
هو الوحي الذي انزل على محمد في التوحيد توحيد الالوهية. اما سائر الشرائع ما جاء توحيد الالوهية هو اصل الشرائع. نعم. وكل الشرائع كلها مرتبطة وترجع الى هذا الاصل. الى هذا الاصل - 00:08:10
سورة الحج قال المؤلف سورة الحج فيها مواضع ها؟ نعم فيها مواضع كثيرة كثيرة لا نستطيع ان ان نأخذها كلها وخاصة في قصة الغرانيق هذي طويلة جدا طيب ناخذ الموضع الاول - 00:08:28
قوله تعالى اذن الذين يقاتلون بانهم ظلموا اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. قال المؤلف هذه الاية الكريمة تدل على ان قتال الكفار مأذون فيه لا واجب الكفار واجب ولا مباح - 00:08:53
ها الله عز وجل يقول للمشركين حيث وجدتموهم. امر. هم. وقال وقاتلوهم. كل اوامر. نعم. ايه اي نعم ايات كثيرة ويسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وغيرها من الايات تدل على ان قتال الكفار امر واجب - 00:09:16
وهنا يدل على انه مأذون فقط فهل هو مأذون ولا واجب يقول قد جاءت ايات تدل على وجوبه. كقوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين. وقوله وقاتلوا المشركين كافة الى غير ذلك من الايات - 00:09:37
والجواب ظاهر وهو انه اذن فيه اولا من غير اجاب ثم اوجب ثم اوجب بعد ذلك كما تقدم في سورة البقرة. ويدل لهذا ما قاله ابن عباس وعروة ابن الزبير وزيد ابن - 00:09:56
اسلم ومقاتل بن حيان وقتادة ومجاهد والضحاك وغير واحد كما نقله عنهم ابن كثير وغيره من ان اية اذن للذين يقاتلون يقاتلون هي اول اية نزلت في الجهاد والعلم عند الله تعالى. هم - 00:10:12
يعني كيف نجمع بين بين قوله اذن للذين يقاتلون وبين الايات التي تأمر بالقتال ونقول هل هو واجب او مباح؟ نقول اول ما اول

الايات اول الايات وهي قول اذن هي اول اية نزلت في القتال وهي تدل على ان الله اذن لهم - 00:10:30
واباح لما كان في مكة لم يؤذن لهم في القتال لما هاجروا وابيح لهم ثم بعد ذلك بدأت الايات تنزل تتتابع في ايات الجهاد بالامر الامر بالجهاد طيب واضح ناخذ الموضع الثاني - 00:10:50
قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ظاهر هذه الاية ان الابصار لا تعمى وقد جاءت ايات اخر تدل على عمى الابصار قال الله عز وجل اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم - 00:11:11
وقوله تعالى ليس على الاعمى حرج اذا فيه فيه هنا فيه فيه من هو اعمى. نعم. وفيه من هو اعماه الله. نعم. فكيف فكيف يقول لا تعمى الابصار هل الابصار لا تعمى ابدا - 00:11:33
ايوه والجواب ان التميز بين الحق والباطل التمييز ان التمييز ان التمييز بين الحق والباطن وبين الضار والنافع وبين القبيح والحسن لما كان كله بالبصائر يعني بالقلوب لا بالابصار صار العمى الحقيقي هو عمى البصائر - 00:11:49
لاعمى الابصار الا ترى ان صحة العينين لا تفيد من عدم العقل كما هو ضروري وقوله فاعمى فاصمهم فاصمهم واعمى ابصارهم يعني بصائرهم او اعمى ابصارهم عن الحق وان رأت غيره - 00:12:12
واضح اذا قرأت هذه الاية فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور يعني تعمى البصائر تجد بعض الناس عنده بصر حاد ويبصر ويرى كل شيء. لكن لا يبصر الحق - 00:12:34
عم اه صم بكم عمي لا يرون الحق ولا يريدون ان ان يروا الحق ولا يسمعوا الحق فهذا بصائرهم انعمت قلوبهم انعمت فهم يرون الحق ويعرضوا عنه وهم يرون وثم يعرضون عنه - 00:12:49
المراد هنا قال لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب. اي لا تعمى الابصار حقيقة يرون لكن لا يرون رأي رأيا ينفعهم طيب نأخذ الموضع الذي يليه قال وان يوما عند ربك كالف سنة - 00:13:07
مما تعدون هذي مرت معنا الاية ايوه هذه في سورة الحج قال وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون. وفي سورة السجدة قال قال هذه الاية الكريمة تدل على ان مقدار اليوم عند الله - 00:13:26
هاي الف الف سنة. وكذلك في سورة السجدة يقول يدبر الامر من السماء الى الارض الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما وفي اية اخرى قال وقد جاءت اية اخرى تدل على خلاف ذلك. وهي قوله سبحانه وتعالى في سورة سأل سائل - 00:13:43
تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة يعني اليوم عند الله الف سنة ولا خمسين الو الف ولا خمسين هذا الاشكال يقول اعلم اولا ان ابا عبيدة روى عن اسماعيل - 00:14:02
من هو ابو عبيدة؟ يقول ان ابا عبيدة يقول احسنت ومعمر المؤلف هو معمر ولكن قد قد يراد به والله اعلم انه انه ابى انه ابو عبيد القاسم ابن سلام - 00:14:23
وذكر هنا قال لم اجده لم اجد ابا عبيدة الا ابي عبيدة معمر ولم يكن هو ولعله تحرف عن ابي عبيد ابن قاسم ابن سلام فان ابا عبيد القاسم سلام اخرج في كتابه فضائل القرآن هذا - 00:14:46
هذا السند عن اسماعيل ابن ابراهيم الصواب ان ابا عبيد القاسم ابن سلام روى عن اسماعيل ابن ابراهيم عن ايوب عن ابي عن ابن ابي مليكة انه حضر كلا من ابن عباس - 00:15:06
وسعيد ابن المسيب سئل عن هذه الاية عن هذه الايات فلم يدري ما يقول فيها ويقول لا ادري يعني ابن عباس يقول لا ادري وسعيد ابن المسيب يقول لا ادري - 00:15:25
وفي في ايضا رواية اخرى قال لما سئل ابن عباس عن هذه الايات قال هما يومان ذكرهم الله اعلم بهما قال المؤلفون اولى الجمع بينهما وجهان. الاول وما اخرجه من ابي حاتم من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس من ان من يوم الالف في سورة الحج - 00:15:40
هو احد الايام الستة التي خلق الله فيها السماوات والارض ويوم الالف في سورة السجدة هو مقدار سير الامر وعروجه اليه تعالى

يعني الامر الذي ينزل من السماء ويصعد يأخذ مسافة الف الف - 00:16:05
الف سنة واليوم الذي خلق الله فيه خلق الله في خلق السماوات والارض في ستة ايام. اليوم الواحد منها بمقدار الف سنة. طيب قال ويوم الخمسين هو يوم القيامة هو يوم القيامة خمسين الف - 00:16:25
طيب الوجه الثاني ان المراد بجميعها يوم القيامة وان الاختلاف باعتبار حال المؤمن والكافر ويدل لهذا قوله تعالى فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير. يعني هي يعني قد يكون على الكافر خمسين الف - 00:16:46
ويكون على المؤمن الف وقد يقل وقد يزيد ذكر هذين الوجهين صاحب الاتقان والعلم عند الله تعالى طيب الان تأتينا اية قصة الغرانيق قصة الغرانيق واية ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى يعني قرأ. هم. تمنى يعني قرأ. القى الشيطان في امنيته في تلاوته - 00:17:06
اذا تلى القرآن دخل الشيطان في تلاوته وادخل عليه شيئا ليس من القرآن وهذي تسمى بقصة الغرانيق لما اه قصة الغرانيق معروفة وفيها كلام والصحيح ان الحديث حديث قصة الغرانيق حديث باطل لا يصح - 00:17:33
وقد الفت في مؤلفات ومنها نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق يأتيني الكلام عنه الكتاب نصب المجانيق والكلام ان شاء الله يتضح لنا في اللقاء القادم لان الاية الكلام فيها طويل جدا - 00:17:57
ونأخذ معها ان شاء الله ان تيسر من ايات سورة المؤمنون ان شاء الله لان المؤمنين ما فيها الا تقريبا ثلاث مواضع او ثلاثة مواضع قصيرة حتى نصل سورة النور ان شاء الله - 00:18:19
طيب نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نواصل ما توقفنا عنده ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:33
وجزاكم الله خير وبارك الله فيكم. ينفع الله بعلمكم نشكر الشيخ إبراهيم - 00:18:48